العرب
الأحد 2019/08/04
السنة 42 العدد 11428

السيتي يتطلع إلى أولى ألقابه

مواجهة حامية بين غواردیولا وكلوب

الصراع يتجدد بين السيتي وليفربول عبر درع اتحاد كرة القدم الإنكليزي

بعد أن استمرت المنافسة الشرسة بينهما حتى اليوم الأخير في منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في الموسم الماضي، يتجدد الصراع بين مانشستر سيتي وليفربول عندما يلتقي الفريقان، الأحد، على ملعب "ويمبلي" في مباراة درع اتحاد كرة القدم الإنكليزي.

لندن – حثّ بيب غواردیولا مدرب مانشستر سيتي لاعبيه على الاستعداد لـ"التحدي الرائع" ضد ليفربول في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بالفوز في مواجهتهما المبكرة، الأحد، في درع المجتمع.

وقاد المدرب الإسباني مانشستر سيتي إلى إحراز لقب البريميرليغ بفارق نقطة يتيمة عن ليفربول، في موسم ملتهب استمر فيه التشويق حتى الجولة الأخيرة.

ويجدّد الناديان خصومتهما عندما يلتقيان على ملعب ويمبلي في المباراة الافتتاحية للموسم الجديد. وتقام مباراة درع المجتمع بين بطلي الدوري والكأس، وبما أن سيتي أحرز الاثنين سيواجه ليفربول وصيفه في الدوري.

وفيما أحرز سيتي ثلاثية محلية غير مسبوقة الموسم الماضي مع الدوري والكأس وكأس الرابطة، وترشحه شركات المراهنات لإحراز لقب الدوري للموسم الثالث تواليا، يدرك غواردیولا مدى صعوبة المهمة ضد ليفربول.

وخسر لاعبو المدرب الألماني يورغن كلوب الموسم الماضي مرة يتيمة، ضد سيتي، وعوضوا خسارة الدوري بنقطة بتتويج في دوري أبطال أوروبا على حساب مواطنهم توتنهام في يونيو الماضي محرزين لقبهم السادس في المسابقة القارية.

وبرغم بعض المناوشات بينهما هذا الأسبوع، عندما تحدث كلوب عن الإنفاق الهائل لسيتي في السنوات الأخيرة في تعاقدات اللاعبين ما أغاظ غواردیولا، لا يزال الإسباني يقدر مدرب ليفربول والفريق الذي صنعه في ملعب أنفيلد.

وقال مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني السابق "يلهمني في أشياء كثيرة، هو مدرب راق، مدرب عالمي.. هو جيد للغاية ومواجهة فريقه تشكل تحديا كبيرا لي في كل مرة".

وأشعلت مزاعم كلوب بأن سيتي مع برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وباريس سان جرمان الفرنسي تنفق من دون طائل في مجال التعاقدات، فتيل مناوشة قد تستمر على مدى 10 أشهر عندما ينطلق الدوري الإنكليزي الموسم المقبل.

وفي ظل فشل ليفربول بإحراز لقب الدوري منذ 1990 وسعي سيتي المستمر مع إدارته الإماراتية بإحراز لقب دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه، سيكون الطرفان سعيدين إذا تبادلا الأدوار في الموسم المقبل.

لكن غواردیولا يدرك أن فريقه سيصبح في حال تتويجه بلقب الدوري أول فريق منذ جاره مانشستر يونايتد (2006–2009) يتوج ثلاث مرات تواليا. وتحدث عن الموسم الماضي "فزنا بكل الألقاب تقريبا، لكن ليس جميعها، كان الأمر لافتا. نبدأ الآن من الصفر، لكننا جاهزون لقبول التحدي".

> **سيتي أحرز ثلاثية محلية غير مسبوقة الموسم الماضي، وترشحه شركات المراهنات لإحراز لقب الدوري للموسم الثالث تواليا**

وقبل 12 شهرا، حذّر غواردیولا من الرضا الزائد بعد وصوله إلى حاجز المئة نقطة الرمزي في موسم 2017–2018 من الدوري الأشهر في العالم، لكن هذه المرة يتخذ مقاربة هادئة بعد تأثره الإيجابي بنضوج لاعبيه في موسم ناري ضد ليفربول "أقنعني اللاعبون بما حققوه الموسم الماضي".

ويتوقع أن يريح غواردیولا مطلع الموسم لاعب وسطه الجزائري رياض محرز وحارسه البرازيلي إيدرسون ومهاجميه الأرجنتيني سيرخيو أغويرو والبرازيلي غابريال جيزوس بعد مشاركتهم في كأس أمم أفريقيا وكوبا أميركا. وتابع "في نهاية الموسم الماضي لم أكن أعرف إذا كنا سنستمر بالنجاح، أعتقد أن ما قاموا به رائع بعد الحصول على 100 نقطة.. الهدف هو الاستمرار بالتحسن".

وبالنسبة لليفربول، فإن مباراة درع المجتمع تشكل استعدادا رسميا لموسمه بعد فترة تحضيرات غير متوازنة، 3 خسارات ومستويات عادية أثارت مخاوف حول إرهاق محتمل يحمله لاعبو الفريق من مشوارهم الطويل في دوري الأبطال.

ولا يزال المهاجم السنغالي ساديو مانيه في فترة راحة بعد بلوغه نهائي كأس أمم أفريقيا، لكن المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو والنجم المصري محمد صلاح والحارس البرازيلي أليسون عادوا من التزاماتهم الدولية في أفريقيا وأميركا الجنوبية.

وقال كلوب الذي أحرز فريقه درع المجتمع للمرة الأخيرة في 2006 "عندما تكون مرهقا، تكون مرهقا، وبالتالي يصعب عليك أن تلعب أفضل كرة قدم، الآن تتحسن الأمور، نوعية اللاعبين العائدين تساعد بالطبع". وتابع "لأن التمارين كانت قوية وجيدة كنا متعبين كثيرا، للأسف فالمباريات منقولة والناس تلاحظ ذلك، لكن مباراة ليون الفرنسي (3–1) ساعدت في كشف مستوانا. لم نشكك في ذلك لكن يسعدنا التأكد".

وتشكل المباراة، التي تعد بمثابة افتتاح غير رسمي لمنافسات الموسم الجديد في إنكلترا، اختبارا صعبا مبكرا لكل من مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الممتاز وليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا.

وعادة ما تجمع مباراة درع الاتحاد بين بطل الدوري الممتاز وبطل كأس الاتحاد الإنكليزي، ولكن نظرا لتتويج سيتي بكلا اللقبين، يخوض ليفربول المباراة باعتباره وصيف بطل الدوري.

ورغم أن الكثيرين يعتبرون المباراة بمثابة مواجهة استعراضية، يعتبرها البعض الآخر ذات أهمية كبيرة وقد شدّد على ذلك جوردان هندرسون لاعب ليفربول، حيث قال "أعرف أنها بطولة يتعامل معها ليفربول دائما بجدية، وهذا يحمّل المسؤولية لكل من يجري اختياره للمشاركة ويحتم عليه تقديم كل ما لديه من أجل الفوز".

وأضاف "لدينا احترام هائل لمانشستر سيتي ولما أنجزه هذا الفريق في الموسم الماضي، وندرك أنه سيكون منافسا قويا في الموسم الجديد أيضا، ولكن هذه المباراة لا تتوقف على شيء سوى تقديم أفضل ما لدينا من أجل تحقيق الفوز لجماهيرنا".

وشهد كل من الفريقين انضمام عدد من لاعبيه البارزين إلى الاستعدادات للموسم الجديد، بعد الانتهاء من المشاركة مع منتخبات بلادهم.

وسجل النجم المصري محمد صلاح أول مشاركة له خلال الصيف بقميص ليفربول، عبر المباراة الودية أمام ليون الفرنسي مساء الأربعاء، وذلك بعد الانتهاء من مشاركته مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية 2019 التي استضافتها مصر مؤخرا، وكذلك كان حال زميليه روبرتو فيرمينو وأليسون بيكر اللذين شاركا مع المنتخب البرازيلي في كأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2019).

كذلك يعود النجم السنغالي ساديو مانيه إلى ليفربول بعد أيام، وذلك بعد أن وصل مع منتخب بلاده إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية 2019 التي اختتمت في 19 يوليو الماضي بتتويج الجزائر. كما عاد سيرخيو أغويرو والبرازيلي غابريال جيزوس ونيكولاس أوتاميندي مؤخرا إلى مانشستر سيتي بعد الانتهاء من المشاركة في كوبا أميركا، ومن المقرر انضمام إيدرسون وفيرناندينيو قريبا.

وشهد الموسم الماضي صراعا شرسا وطويلا بين سيتي وليفربول في الدوري الممتاز، حتى انتهت المسابقة بتتويج سيتي متفوقا بفارق نقطة واحدة فقط أمام ليفربول.

وحصد مانشستر سيتي 198 نقطة في الدوري خلال الموسمين الماضيين، وقد عزّز صفوفه مؤخرا بصفقة قياسية تمثلت في ضم لاعب خط الوسط الإسباني رودريغو هيرنانديز من أتلتيكو مدريد الإسباني مقابل 62,8 مليون جنيه إسترليني (76 مليون دولار).

وسيكون فينسنت كومباني القائد السابق لمانشستر سيتي بمثابة الوجه المألوف الغائب عن مباراة الأحد، وذلك بعد أن رحل عن الفريق وانتقل إلى أندرلخت البلجيكي. أما ليفربول، فقد حقق في الموسم الماضي ثالث أعلى رصيد من النقاط في تاريخ الدوري الممتاز وفشل في التتويج، لكنه وجد العزاء في التتويج بطلا لأوروبا للمرة السادسة في تاريخه، وذلك إثر فوزه في نهائي دوري الأبطال على توتنهام.

وخلال فترة استعداداتهما للموسم الجديد، حقق سيتي 3 انتصارات في أربع مباريات ودية خاضها في آسيا، بينما أخفق ليفربول في تحقيق أي انتصار خلال ثلاث مباريات خاضها بالولايات المتحدة.

هذا الفتى أريده

مراد البرهومي
كاتب صحافي تونسي

بين الثلج والنار يتعين عليك أن تختار، فإما الاقتراب قليلا من لفحات نار مستعرة يتوجب عليك أن تحذق التعامل معها وتتخذ الموقع الأنسب للاستفادة منها، وإما أن تدنو حذو جبل جليدي علّه يمنحك بعضا من الانتعاش والبرودة ويبعدك عن زخم الحياة المهل.

لم أجد أفضل من هكذا توصيف للحديث عن وضعية الفتى الألماني ليروي ساني هذه الأيام، فهو محتار لكن عليه الاختيار بين البقاء تحت أشعة شمس مانشستر سيتي الملتهبة دوما بسبب المنافسة المستعرة بين نجومه، أو الرحيل إلى حيث الهدوء والسكينة هناك تحت جبال الألب في بافاريا وتحديدا مع نادي بايرن ميونيخ.

ساني يعيش هذه الأيام في حيرة كبيرة من أمره، فبايرن ميونيخ يريده وبشدة، لقد بدأ منذ الموسم الماضي في استمالته وإغرائه، والفريق مستعد لفتح كل خزائنه من أجل الظفر بتوقيع هذا الفتى الألماني الموهوب.

لكن هل يرضى ساني بالرحيل من مانشستر سيتي، هذا الفريق الناجح والمتوج بلقب الدوري الإنكليزي خلال الموسمين الماضيين، هذا الفريق الذي يغري أي لاعب باللعب في صفوفه والانتماء إليه حتى وإن بقي طويلا على كرسي الاحتياط.

إدارة النادي الألماني وبقرار من المدرب كوفاتش أبدت رغبة كبيرة للغاية في ضم هذا اللاعب، حيث يعتبره الجميع في محيط النادي أكثر لاعب مؤهل كي يكون معوض الهولندي أريين روبن، بل هو أكثر لاعب نظريا مرشح للاندماج بسهولة صلب الفريق وتقديم الإضافة المرجوة، خاصة وأن طريقة لعبه تتماشى كثيرا مع أسلوب البايرن.

خلال الأيام الأخيرة بدأت المفاوضات تسير وفق نسق تصاعدي، فإدارة البايرن خصّصت مبلغا يناهز 200 مليون يورو من أجل التعاقد مع ساني وكذلك دفع رواتبه طيلة مدة العقد. ووقع إغراء اللاعب بمكانة رفيعة صلب الفريق، سيكون بنفس مرتبة هداف الفريق ليفاندوفسكي أو أكثر في صورة قبوله العرض.

وبدا ساني معجبا بشكل كبير بهذه الفكرة، فخلال الموسم الماضي لم يشارك كثيرا مع السيتي، وفي أغلب الأحيان كان ضمن الاحتياطيين.

هو يدرك أن الأماكن غالية للغاية مع "الستيزينز" في ظل وفرة النجوم واحتدام المنافسة، وعندما تحوّل سنة 2016 إلى السيتي قادما من شالكه الألماني، كان مرشحا للعب بانتظام مع الفريق.

حصل هذا الأمر خلال الموسمين الأولين، لكن في الموسم الماضي، لم تسر الأمور بشكل جيد مع المدرب بيب غواردیولا الذي اختار في أغلب الأحيان سياسة المداورة بين اللاعبين، ومن الطبيعي أن يكون ساني احتياطيا في العديد من المباريات.

ربما لم يستسغ هذا اللاعب الأمر، هو يريد أن يكون دائما في الصف الأول، هو يعلم أن موهبته الفذة ومهاراته العالية وسرعته الكبيرة وتوغلاته المربكة للمنافسين تجعله حاليا أبرز المرشحين كي يكون نجم ألمانيا الأول لفترة طويلة.

ساني يعلم أنه ما زال صغير السن، فهو لم يتجاوز بعد الثالثة والعشرين ربيعا، وفي صورة تحوّله إلى البارين سينجح حتما في بسط نفوذه وسيكون مثلما حلم دائما نجم الصف الأول في الفريق البافاري وفي المنتخب الألماني حتما.

لكن لحظة، ربما ثمة مُخرجات أخرى في هذا المجال، فلو رحل ساني عن السيتي ربما سيقال أنه فشل في إثبات قدراته مع المدرب غواردیولا، سيقال عنه أنه فتى لا يحب المنافسة القوية، بل هو ليس ندا قويا لإثبات قوته الذهنية والكروية.

لو رحل ساني عن مدينة مانشستر سيخسر حتما بعض المميزات والامتيازات، فمع السيتي كل شيء متاح، كل الألقاب ممكنة، مع هذا الفريق العديد من الألقاب مضمونة كل موسم، مع السيتي سيكون من الرائع على أي لاعب المشاركة في تتويج الفريق بأول لقب ضمن دوري الأبطال.

مع السيتي متعة المنافسة القوية مضمونة باللعب ضمن دوري إنكليزي قوي وشديد الإثارة، ولعل ما حصل في الموسم المنقضي من صراع محتدم إلى آخر لحظات الجولة الأخيرة بين السيتي وليفربول يثبت ذلك.

أما في ألمانيا، ففي أغلب المواسم يحسم البايرن مصير اللقب قبل جولات عديدة في ظل غياب منافسة قوية من بقية الأندية، حيث أن إثارة المنافسة القوية منعدمة في أغلب الأحيان.

سيتعين على الفتى ساني التفكير مليا، سيتوجب عليه استشارة المقربين والعارفين، فأي طريق ينبغي عليه أن يسلك؟

> **ساني يعيش هذه الأيام في حيرة كبيرة من أمره، فالبايرن يريده وبشدة، وهو مستعد لفتح كل خزائنه من أجل الظفر بتوقيع الفتى الألماني الموهوب**

فالبقاء مع السيتي يعني بالضرورة البقاء ضمن دائرة المنافسات المستعرة والملتهبة، إذ أن كل مباراة يخوضها أي فريق ينشط في الدوري الإنكليزي هي أشبه بمباراة نهائية تبلغ درجات حرارتها معدلات قياسية.

لكن بالمقابل، فإن اللعب باستمرار مع الأساسيين غير مضمون دائما بسبب خيارات مدرب الفريق الذي يشرف على ثلة ثرية للغاية من اللاعبين الرائعين.

أما الرحيل إلى بافاريا فيعني التمتع بنعيم المنافسات الهادئة في أغلب الأحيان، والتلذّذ ببرودة الصراع مع بقية الأندية غير القادرة على الصمود دوما أمام البايرن، والرحيل إلى هناك، وهو ابن البلد، ربما يوفر أيضا مكاسب وأرباح مالية أكبر بالنظر إلى قوة عرض الفريق الألماني.

لكن ثمة سلبيات أيضا، فغياب المنافسة الجدية قد يقضي على الطموح ويقتل الاجتهاد، كما أن النجاح مع البايرن ليس في كل الأحوال مضمون، فكم من لاعب موهوب مرّ بهذا الفريق لكنه خرج سريعا، والأمثلة عديدة في هذا الصدد.

في المحصلة ربما لن يكون القرار بين يدي ساني لوحده، فأجندا غواردیولا وكوفاتش ستحدد وجهة اللاعب، والمدرب الذي ينادي بأعلى صوته "هذا الفتى أريده"، سيكون له ما يريد.

فيتيل يتطلع إلى تكرار الأداء البطولي في السباق المجري

بودابست – عندما تستأنف منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا1 بإقامة سباق الجائزة الكبرى المجري، الأحد، على مضمار هنغارورينغ، ستكون دوافع مختلفة هي المحركة للفرق الكبيرة وسائقيها بعد الأحداث المثيرة التي شهدها السباق الماضي الذي أقيم على مضمار هوكنهايم الألماني، الأحد الماضي.

وكان تخبّط سيبستيان فيتيل سائق فيراري قد استمر عندما أخفق في تسجيل أفضل زمن في التجارب الرسمية لسباق ألمانيا، بسبب مشكلة في وحدة الطاقة بسيارته، لكنه فجر المفاجأة في السباق، حيث قدّم واحدا من أفضل العروض في مسيرته الاحترافية، أمام جماهير بلاده، ليحرز المركز الثاني مع نهاية السباق.

وقال فيتيل في بيان نشره فريق فيراري، إن مضمار هنغارورينغ يتطلب الكثير من الجهد البدني، "لأنه لا يتضمن مسارات مستقيمة".

وأضاف أن الخروج عن مسار المضمار أو ارتكاب أي خطأ سيكون مكلفا بشكل كبير، موضحا "لأنك ستفقد الوقت في هذه الحالة كما أن السائقين الآخرين سيتحينون الفرصة للاستفادة".

وكان الهولندي ماكس فيرستابن سائق ريد بول قد أنعش آماله بشكل كبير في بطولة العالم عندما حقق الانتصار الثاني له في الموسم عبر السباق الألماني، كما قدم سيبستيان فيتيل أداء بطوليا عندما أحرز المركز الثاني رغم انطلاقه من الصفوف الأخيرة.

أما فريق مرسيدس، فيتطلع وسائقه البريطاني لويس هاميلتون إلى التعويض بعد أن شكل السباق الألماني كبوة للفريق.

وبإحراز سباق ألمانيا، قلّص فيرستابن، صاحب المركز الثالث في الترتيب العام لفئة السائقين ببطولة العالم، الفارق الذي يفصله عن المتصدر هاميلتون حامل اللقب إلى 63 نقطة.

وأبدى فيرستابن (21 عاما) حماسا قبل خوض السباق المجري، قائلا "أحب مضمار هنغارورينغ، إنه واحد من الحلبات المفضلة بالنسبة لي".

بينما يتطلع فريق مرسيدس إلى نفض غبار كبوته السابقة، حيث أنهى هاميلتون السباق الألماني في المركز التاسع وانسحب فالتيري بوتاس إثر تعرضه لاصطدام.

كذلك عاند الحظ تشارلز لوكلير زميل فيتيل، في السباق الألماني، حيث عانى من مشكلات تقنية خلال التجارب الرسمية لينطلق من المركز العاشر. وبعد أن حقق انطلاقة جيدة في السباق، عانده الحظ من جديد وتعرض لحادث، وهو ما يتطلع إلى تفاديه في السباق المجري.

ويعد السباق المجري الأخير قبل بدء إجازة منتصف الموسم ببطولة العالم لفورمولا 1. ويتطلع هاميلتون إلى تعزيز رقمه القياسي في السباق المجري، الذي توّج به 6 مرات سابقة، كما يأمل في تعزيز موقعه في صدارة الترتيب العام، علما بأنه يمتلك حاليا 225 نقطة مقابل 184 نقطة لأقرب منافسيه بوتاس صاحب المركز الثاني.